

أ.د. علي الشبل | التعليق على كتاب أصول الفرق (8/11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ومن سار على نهجه وسلم ابدا دائما اما بعد هذا المجلس الفرق كان في المجالس الثلاثة السابقة السلام على خوارج خوارج هذا المجلس والذي يليه - [00:00:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه والحاضرين والحاضرات رب العالمين. قلتتم حفظكم الله في - [00:00:57](#)

الفرقة الثانية الروافض. الروافض هي الفرقة الثانية في تسلسلها التاريخي. في خروجها بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد تربى بخروجهم النبي صلى الله عليه وسلم اذ اخبر في غير حديث لعلي رضي الله عنه انه ستغلو فيه طائفتان في - [00:01:25](#)

ولهذا قال القحطاني في نظمه لا تنتقص ولا تزدد في قدره وعليه تصلى النار طائفتان وعليه اي على علي رضي الله عنه احدهما لا ترتضيه خليفة وتصيب وتصيب ظهور الروافض ظهرت الروافض في عهد علي رضي الله عنه بل في اواخر عهد عثمان حيث صاحب - [00:01:45](#)

الله به الخليفة عبدالله موسى مع اليهودي الصنعاني اليماني. في نشر مثالب عثمان ومعاييه. انه نشر انه نشر في انه نشر في مقابله ان عليا اولى بالخلافة منه. وكان يسره وكان يسر بهذا وكان يسر بهذا الامر لمن يطمع من الغوغاء ومن - [00:02:15](#)

فانه فان اوقفهم فان اوقفهم على مثالب عثمان ووقنعوا بذلك اورد لهم ان علي اولى بالخلافة اسمهم الصحيح وذكر السبب. نعم. اه الروافض بدأت مبكرا وهي ردة فعل الخوارج كما قلت في - [00:02:35](#)

خوارج انها من عبد الله بن سبا يهودي ومعاني ابن سوداء بمكره كيده وخبثه ذلك انه اورث مع نشر مثالب الخوارج على عثمان ان عليا اولى منه بالخلافة فهو ينشر في مثالب عثمان - [00:02:58](#)

انه استأثر بالمال الرئاسة ولى اخاه لاه وليد بن عقبة بن ابي الله الكوفة صلى بالناس وهو مخمور حتى الفجر اربع ركعات فلما سلم قال ازيدكم وزيادة لانه مرتفع نشر هذه المثالب - [00:03:23](#)

نشر معها ان عليا اولى من عثمان ليس حبا لعلي وانما ليزعزع امر هذه الامة في رأسها واميرها وخليفتها ولهذا نشر في علي المثالب بعد ذلك علي ما هو بشر - [00:03:50](#)

يدبر الكون الرعد صوته والبرق صوته انه على السماء وانه الامام الذي يجب ان يولى بعد النبي عليه الصلاة عليا ابو بكر اخذ الخلافة منه ثم عمر ثم عثمان بهذا درج على هؤلاء - [00:04:12](#)

العلماء فطنوا لهذا المعنى حتى قال القحطاني في شأنه رضي الله عنه لا تنتقصه ولا تزدد في قدره عليه تصلى النار طائفتان كما جاء عن النبي عليه احدهما لا ترتضيه خليفة - [00:04:40](#)

الاخرى الها ثاني جعلت له معاني اللوهية ما هو الاسم الصحيح هم يحبون ان يسموا انفسهم نحن شيعة ال البيت نحن شيعة علي وفاطمة والحسن والحسين المقيمين هذا اسم يتسمون به - [00:04:59](#)

لكن اسمهم الروافض سماهم زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب هذا سماهم العلماء نعم هم شيعة ليسوا شيعة ال البيت الشيطان ان الروافض شر من وطى الحصى من كل انس ناطق او جان - [00:05:28](#)

مدح النبي وخونوا اصحابه ورموهم بالظلم احسن الله اليكم. قلتتم حفظكم الله اسمهم الصحيح هو ذكر السبب. عودة الى روافد وهذا هو اسمه الصحيح المناسب لهم. وسبب هذه التسمية انه بعد ما مات علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب بزين

العابدين. الامام السجاد الذين بقوله هذا الذي تعرف البطحاء - 00:05:49

والبيت يعرفه والحل والحرم. وابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي الطاهر العظيم. لما مات ابن حسين امتحن ابنه زيدا امتحنوه حيث كان زيد كان زيد يرى امامة ابيه واجداده فامتحنوا اولئك الروافض وامتحنهم - 00:06:16

الشيخين ابي بكر وعمر. فقال هنا وزير جدي فائتي عليهما وترضى عنهما. فلم يقبل منه الروافض ذلك فرفضوه وجاءوا جعلوا الامامة في محمد ابن علي ابن حسين الملقب بالباقر ومن ذلك الوقت ظهر اصطلاح الروافض قبل ذلك كانوا يعرفون بالشيعة او - 00:06:36 عراة او غالبية الشيعة واصل التشيع انتصار لعلي رضي الله عنه في الجمع ثم في صفه ثم في مقابل خروج النواصب من الخوارج لكن هذا الامر الثاني مستفحل في حياته رضي الله - 00:06:56

لان في تاريخ الفرق نجد شخصيتين اثرا تأثيرا بالغا في افتراق المسلمين. اولهما عبد الله بن سبير اليهودي الصنعاني الذي دخل في قبله وشنقا بما فيه. لما فعل سلفه بولس لما دخل في النصرانية فافسدها عبد الله ابن سبأ هو الذي هيج الخوارج - 00:07:10 على عثمان ثم على علي وهو الذي ايضا اورث الغلو في علي. لانه وجد في عهد لانه وجد في عهد علي رضي الله عنه غاية وقرية النواذب كما سيأتي في اقسام الروافض الى ثلاثة اقسام. نعم. اه عبدالله بن سبأ - 00:07:30

في عهد علي لما قتل عثمان درجة الخوارج وناصبوا عليا العداء اورث في محبي علي الغلو وظهرت في عهد علي غالبية الخوارج سمون عند العلماء بالسبئية وهم الذين قالوا لعلي انت - 00:07:48 هو هو وقبض عليهم علي رضي الله عنه وهرب عبدالله بن سبأ الى المدائن قبض عليهم علي في اي مكان فين كان علي كوفة خوفهم بالله ونهاهم كانوا معاندين لان شأن البدعة - 00:08:13

انها تكون في صاحبها يعتقدها اعتقادا امر العمال والفعلة اخايد الكوفة واشعلوا فيها النار ثلاثة ايام وهو يوقفهم كل يوم ان لم تنتهوا عن مقالتهن الفاجرة الفاجرة فانا القيكم ان يرجعوا - 00:08:40 اليوم الرابع القاهم بالنار لانهم ادعوا في علي انه هو الله هذا يقول علي رضي الله عنه شعرا اني لما رأيت الامر امرا منكرا حججت ناري ودعوت قمبرا من هو قنبر - 00:09:11

بلغ هذا الامر ابن هذا رحم الله ابا لو انه قتلهم بالسيف ولم يحرقهم بالنار لما يا ابا ابن عباس قال لاني الله عليه لا يعذب بلغ ذلك علي رضي الله عنه قال صدق ابن عباس - 00:09:31 لكن ما الذي حمل علي على ان حرقهم بالنار وقتلهم هذا قولهم ادعوا فيه انه خيرة على توحيد الله. ولهذا قال اني لما رأيت الامر امرا منكرا هذا هو جراء - 00:09:59

اثر فتنة هذه الشخصية ابن سبأ في تاريخ المسلمين به بدعتان بدعة الخوارج والروافض الثانية هو الجهم ابن صفوان السمرقندي الذي بسببه بدعة الجهمية من تأثر بهم من المعطلة الثانية الجهاد من صفوان السمرقة الجامية المعطلة. قبل ذلك مصطلح الرقية عرفنا سببه انه هو المصطلح الذي يجب ان يدرج - 00:10:17 ويسمى بانه نص مناسب لائق به من امام من ائمة ال البيت وهو زيد ابن علي ابن الحسين وبالمناسبة زيد ابن علي بن الحسين كما انه من ال البيت هو من ائمة اهل - 00:10:50

توفي رحمه الله في سنة مئة واثنين وعشرين وتنتحله بعد ذلك فرقة الزيدية الذين هم من عموم فرق الروافض الروافض نقسمه ثلاثة اقسام من الغلاة والدروز والنصيرية العبيديون وزورا بالتاريخ بالفاطميين - 00:11:04 هؤلاء الغلاة اه عامة الروافض الاثنى عشرية والموسوي على الخوارج اخف الروافض الزيدية بفرقها وهي في القرن ست فرق والآن اكثر من ذلك لانهم امتزجت بهم اثني عشرية من خلال - 00:11:39

هؤلاء الحوثيين الحوثيون امامية زيدية امامية غير امامية اثني عشر ان من طوائف الزيدية يدوية واليعقوبية الامامية ومنهم هؤلاء الحوثيون الذين امتزجوا اثني عشرية في المقابل لا يصلح ان يطلق عليه اصطلاح الشيعة لانه اصطلاح يحبونه ويتمنونه وهم الذين يودعون وينشرونه وعلى انهم انصاروا لاهل البيت وانصاروا لابناء فاطمة - 00:12:04

من الحسن والحسين وابنائهما تجدون اذا قلبتم كتب السير وكتب الفراق بل وكتب الرجال في التراجم وكتب الجرح والتعذيب والصبر او بعضهم بانه شيعي وهذا الامر لابد ان يتنبه له في التمايز الكبير بين هذا وصف التشيعي وبينه عليه هذه الفرقة الكبيرة -
[00:12:40](#)

نعم اذا اطلق عند العلماء علماء الحديث وعلماء التراجم وليس المراد بهم الروافض وعندهم هو الذي يقدم عليا على عثمان سمونا بالمفضلة يعتقد ان عليا افضل من عثمان هذا يسمى في تاريخ - [00:13:00](#)
الشيعي فاذا قال علي افضل من الشيخين من الشيخان ابو بكر وعمر وصفه العلماء بان غالي يصفه الذهبي في الميزان الاعتدال بانه شيعي محترق لاحظوا لم يسب عثمان ولا ابو بكر ولا عمر - [00:13:24](#)
انما فضل عليا عليهم فان سب ابا بكر او عثمان او عمر هذا عندهم رافضي ولا يسمى شيعي في ناحية لابد ان تعرف حتى ما يختلط الامر على الناس اذا قرأوا - [00:13:47](#)

كتب التراجم والتاريخ ولهذا يوصف بعض العلماء وبعض الرواة فيه تشيع اي انه يرى ان عليا هذا رأيه يسمون هذا تشيعا فان فضل علي على الشيخين عند الغالي الى المصطلحين خارجان - [00:14:03](#)
عن وصف الرفض لان الرفض وصف لمن سب الصحابة انواع السب اربعة اخفه ان يسبهم انهم انه الان حمار او جبان او خبيث اعلى منه ان يلعنهم يلعن الصحابة او بعضهم - [00:14:25](#)

ارفع منه ارفع من هذا ان يتهمهم بالنفاق انها في الدرك الاسفل من النار كل هذا قالت الروافض في حق الصحابة نعم فان الشيعة عند السلف في المئة الاولى والثانية والثالثة اسم لمن فضل علي على عثمان ولهذا يسمون بالمفسدين اذا جاء ذكر الصحابي يترضى عنه ولولا - [00:14:48](#)

على شيخنا الصحابي وذكر النبي لابد ان صلى وسلم على النبي وترضى عن الصحابة كتب هذا او لم يكتب هذا من حقهم علينا وايضا مراغمة لهؤلاء اعداء الصحابة من النواصب ومن الخوارج ومن الروافض - [00:15:15](#)

نعم احسن الله اليكم. اسم لمن فضل عليا على رضي الله عنهما وبهذا يسمون بالمفضلة. اعتقدوا ان علي رضي الله عنه افضل عثمان وقد كان في هذه المسألة في اول الامر نوع خلاف ثم انعقد الاجتماع في اخر المئة الثانية واول الثالثة على ان - [00:15:36](#)
عثمان افضل من علي رضي الله عنهما وهذا هو القول الصحيح عند السلف الصالح رحمهم الله. يعني هذه مسألة ايها افضل علي او عثمان نقول تحريرا للمسألة حصل فيها خلاف - [00:15:57](#)

الاولى والمئة الثانية ثم انعقد الاجتماع بعدها الذي لا تحل مخالفته على ان عثمان افضل من علي واولى بالخلافة منه ولهذا ادلة ثلاثة الاول وسبب ذلك ان ما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهarna ان يسمعك - [00:16:12](#)

افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. والدليل منه ان النبي كان يقرهم على هذا التفضيل لو كان هذا خطأ لنبههم وصحح لهم - [00:16:40](#)

هذه سنة تقريرية نعم اخذ العلماء من ذلك فضل عثمان على غيره فضل عثمان رضي الله عنه على غيره كما اخذوا ان هؤلاء الثلاثة افضل اتباع الانبياء بالاطلاق لقوله رضي الله عنه افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هؤلاء فيكون هؤلاء افضل اتباع الانبياء بالاطلاق وهذه - [00:16:54](#)

لطيفة من لطائف مسائل العقيدة التي يذكرها اهل السنة في فضل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ان هؤلاء المراد بقوله مسألة لطيفة اي دقيقة اللطف هي يقولون افضل اتباع الانبياء ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:17:17](#)
لان الافضل بعد الانبياء هم الصحابة صحابة النبي افضل من حواري وعيسى عليهما السلام قول النبي صلى الله عليه وسلم من قول ابن عمر كنا نقول افضل الناس بعد رسول الله - [00:17:41](#)

نعم ان هؤلاء الاربعة الانبياء في فضلهم على اتباع موسى واتباعهم قبلهم بقول ابن عمر رضي الله عنه

وكنا نقوم والنبى صلى الله عليه وسلم حي الى مكتوب اطفالنا. نعم بين اظهرنا - [00:17:59](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم وقلنا بعد النبيين عليهم السلام ان مقام النبي ارفع من مقام غيرهم وهذا امر مستقر معلوم.

الدليل الثاني قول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما استمر اربعة ايام - [00:18:18](#)

الصحابة والسابقة والنساء وامراء الاجناد في من يستحق ان يبايع بعد عمر. لماذا؟ لان عمر الامر بعده الى كم الستة من الستة؟

عثمان وعلي طلحة ابن عبيد الله والزبير ابن العوام - [00:18:38](#)

سعد ابن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف قال الامر شورى في هذه الست في هؤلاء الست حتى يضيق الخلاف اجتمع هؤلاء الستة

قالوا كل واحد منكم يجعل الامر الى اخر - [00:19:06](#)

جعل الزبير امره الى علي وخرج الزبير منها وجعل طلحة امره الى من عثمان فخرج طلحة منها وجعل سعد امره الى عبدالرحمن بن

عوف وخرج منها طلحة ضاقت في كم؟ في ثلاثة - [00:19:25](#)

وقال فقال عبد الرحمن بن عوف يخرج منها واحد منا ينظر في امر الناس نشاور الصحابة والسابقة والانصار والنساء امراء الاجناد

ويختار واحد من الاثنين سكت الشيخان قال عبدالرحمن انا اخرج منها وانظر في امر الناس - [00:19:44](#)

وقبل رضي الله عنهم فبقي عبد الرحمن ابن عوف ثلاث ليالي باربعة ايام لم ينم سهران يواصل الليل بالنهار ليه مباراة الكاس او يلعب

والله ماذا شأنه؟ واصل الليل بالنهار يطرق على النساء بيوتهن - [00:20:07](#)

امهات المؤمنين الانصار والمهاجرين صحابة امراء الاجناد في هذا الامر المصيري الذي سلبت به الامة لما قتل المجوسي عمر رضي

الله عنه قال بعد هذا كله لما صلى صلاة الفجر في اليوم الرابع - [00:20:36](#)

وقف في الناس خطيبا ثم قال نعم فلما كان في اليوم الرابع قام بعد صلاة الفجر ثم قال اني نظرت في امر الناس فلم اراهم يعدلون

بعثمان رضي الله عنه قم يا - [00:21:02](#)

ليبايعك ليبايعك فقام عثمان رضي الله عنه فبايعوا عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ثم بايعني الركنان رضي الله عن الجميع هذا

فيه فضل عثمان على علي رضي الله عنهما وكلاهما في فضل مشتركان مشتركان اذا - [00:21:16](#)

بايع علي عثمان وافضل منه الثالث على ذلك رحمه الله وهو من سادة التابعين انه قال من قدم علي على عثمان رضي الله عنه

وافقت اسرى بالمهاجرين والانصار ازرى يعني احتقر ما اختاره المهاجرون والانصار لما قدموا عثمان على علي رضي الله عنهما -

[00:21:35](#)

وجد في المئة الاولى والثانية من قدموا عليا على عثمان وتبعهم اطراف من العلماء في المئة الثالثة ثم انعقد الاجماع ولهذا يروى عن

الامام انه كان يرى ان عليا افضل من عثمان رضي الله عنه وان عثمان هنا بالخلافة. لكن هذا القول قد اندثر - [00:22:06](#)

وليس له قائل وانعقد الاجماع على خلفه الذين فضلوا علي على عثمان لم يقولوا علي اولى بالخلافة بل استقر على ان من اولى

بالخلافة من عقد اجماع الناس على ان - [00:22:26](#)

اولى بالخلافة وانه افضل من علي كلاهما رضي الله عنهما فاضلان وهذه المسألة مسألة ليس تحتها كبير وطاء كبير طاء لمن تأمل

فيرى فيرى ان عثمان اولى بالخلافة لكن عليه فضله - [00:22:41](#)

ثم انعقد ولكن لعلي فضله. نعم فضله ها؟ نعم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه اجمعين من هو الشيعي؟ الشيعي في

سلاح العلماء في كتب الرجال والتراجم والسير هو من قدم عليا على عثمان رضي الله ووسعه في الفضل او في الخلافة - [00:22:59](#)

ولا احتقار ولا مسبة لعثمان فان من سب عثمان يسمى رافضيا. فان قدم عليا على الشيخين ابي بكر وعمر ما يسمى بشيعي الغالي او

الشيعي المحترق. وهذا نبه عليه حافظ الذهبي في ميزان الاعتدال. اذا ما قدم علي على ابي بكر وعمر - [00:23:26](#)

لابي بكر ولا لعمر رضي الله عنه يسمى شيعيا اي محترفا في التشيع اذا ان كانت اثناء اذا ان كانت اثناء المئة الثانية لما رفض الشيعة

زيد ابن علي لما رفض الشيعة زيد ابن علي ابن حسين فسموا بعد ذلك رافضة في اصطلاح العلماء - [00:23:46](#)

قد يتجاوز بعض العلماء شيعة لكن على تقدير شيعة الشيطان كما يمر عليكم في نظر ابن القيم في التورية مرارا يصفهم بشيعة

الشيطان ولهذا من شواهد تسميتهم العقل والنقد الذي - 00:24:06

ما في الوجود له نظير ثاني وكذا منهج له في رده الروافض شيعة يؤيدونهم بانهم شيعة الشيطان ليسوا شيعة الرحمن وهم اهل شعارات اية الله العظمى الحجة حزب الله شعارات يلعبون بها على العوام الطغاة - 00:24:22

ومعهم بحزب الله ولا بشيعة ال البيت انما هم حزب الشيطان وشيعة الشيطان نعم ولهذا من شواهد تسميتهم بالروافض في متون الاعتقاد الكثيرة قوم القحطاني ان الروافض شرت ان الروافض شر من وطئ الحصى - 00:24:48

وكل انس ناطق او جان مدح النبي وخوا واصحابه ورموه بالظلم والعدوان وكتب العلماء في الرد على روافد القرن الثالث فما بعده شهدوا على هذا المعنى طوائف الروافض اذا الرافضة ليسوا طائفة واحدة - 00:25:06

بل يا اخواني ان بعض علماء السلف كابن المبارك يوسف ابن كانوا يخرجون الروافض وفرقهم فرق مذاهبهم بضاعتها وفداعتها بل رواه في انفسهم اكثر من ثمانين فرقة يجمعها انهم اما غلاة - 00:25:25

وعامة الروافض الروافض رفضا كما سيأتي. نعم الرفض ينقسموا من حيث فرقهم الكثيرة الى ثلاث طوائف كبار. وكانت جماعة من السلف يخرجون يخرجون الروافض عن عن الثنتين والسبعين التي اقترنت عليها امة محمد صلى الله عليه وسلم. جاء ذلك عن ابن المبارك وعن غيره يخرجون يخرجونهم عنهم. لان مما قال - 00:25:50

لما هو خارج عن قول اهل الاسلام قاطبة. وانما هو مثل ايش؟ من اقوالهم ما يخرج عن مذاهب اهل الخوارج ايضا اريد ما تميز به الطعن في عرظ النبي عليه الصلاة - 00:26:17

تري ليس المقصود عائشة ولا ابوها انما المقصود عرظ النبي عليه الصلاة عائشة خلف عائشة لما بقي عليها النبي اخذها زوجة الى ان مات عرظه هو مما تميزوا به عن سائر الفرق اعتقادهم ان القرآن - 00:26:40

ما تميزوا به ايضا عن سائر الفرق اعتقادهم ان الامام امامته بعد النبي علي ومن امن بالله ورسله والجنة والنار والقيامة ولم يؤمن بان علي هو الامام المنصوب بعد النبي عليه الصلاة والسلام فعندهم باجماعهم انه كافر مخلص في - 00:27:04

وانما هو الصق الى قول غير المسلمين الرواندية ابي حديدة الرواندي نعم والقداحية. القداحية تبع ميمون ابن سالم القداح الباطني الذي تأسست به فرقة الفاطمية العبيدية نعم جمع من كتاب الملل والمقالات يلحقهم يلحقهم بالمجوس وبالشعوبيين. وهذا عند التحقيق له حق من النظر والتأمل. لكن - 00:27:31

ولكن من الحقهم بمسلمين لانها فرقة وجدت في تاريخ المسلمين. وانتسبت بزعمها الى الاسلام. وعلى هذا سنسير نحن الان الى فرق المسلمين لانها فرقة وجدت في تاريخ المسلمين يزعمون انهم يصلون وانهم يصومون ويحجون فتمشي مع هذا الاضطراب لتبيين

فرقهم - 00:28:09

ينقسم الروافض الى ثلاث طوائف عظيمة الطائفة الاولى الغلاة ولاة الروافد يسمون بولاة الشيعة في كتب المقالات واختلاف منهم من اوصلهم الى عشرين فرقة الى خمس عشرة فرقة ومنهم من يزيد ومنهم من ينقصه ومنهم من ينقص - 00:28:34

قبل الكلام على الولاة الروافض في افتراقهم نافوا عن الستين فرقة لمن تأمل كتب المقالات وكتب الفرق والمنن والمحن على الستين فرقة. نافو يعني زادوا من نيافة عن الزيادة حتى مؤرخوهم - 00:29:05

ابو الحسن النوبختي ومن علماء القرن الثالث من علماء الرافضة له كتاب اسمه فرق الشيعة ذكر فيها فرقا كثيرة للشيعة القرن الثالث كيف القرن الان الخامس عشر نعم - 00:29:24